طارق صالح: خلاص الوطن من العدوان مرتبط بثبات جبهتنا السياسية والعسكرية

أكد العميد طارق محمد عبدالله صالح أن ما يربطنا بأنصار الله هو اليمن، والدفاع عنه، ولن نستمع لأي تفاهات مهما كانت جارحة.

وقال في منشور له بصفحته على الفيسبوك: «إن الوطن وشعبنا اليمني الصامد ومستقبله مرتبط بخلاصه من العدوان والتآمر العربي والإقليمي والدولي».. مشيراً الى أن ذلك «لن يكون إلا بثبات الجبهة السياسية والعسكرية».

وجدد العهد بعدم خَذْل شعبنا قائلاً: «نعاهد الله والوطن والشعب، أننا لن نخذلهم».

في مقدمتهم علي محسن وأولاد الأحمر وقادة الإخوان

لن يفلتوا من العقاب

ليس غريباً ما يقوم به الخائن المرتزق علي محسن الأحمر من تحركات و«قفزات» في بعض المواقع البعيدة عن جبهات القتال في مأرب والتقاطه بعض الصور وهو يحمل البندقية على كتفه أو يسير برفقة عدد من المرتزقة لابساً النظارة السوداء، فهو بذلك يقول لأسياده الذين وجهوه للذهاب إلى هناك ان الوضع تحت السيطرة وبقي القليل للوصول إلى صنعاء!!

علي محسن الأحمر الشريك الفعلي للفار هادي في كل الجرائم التي ارتكبت بحق اليمنيين طيلة الفترة الماضية من عمر العدوان ومعهما أولاد عبدالله الأحمر (حميد وحسين ومذحج وهاشم) وقيادات الإخوان، ويخطئ هؤلاء جميعاً إن اعتقدوا أن جرائمهم تلك ستنسى أو سيتجاهلها اليمنيون أو سيفلتون منها دون حساب وعقاب، فلابد من الثأر عاجلاً أم آجلاً!!

علي محسن ذهب إلى مأرب ليس ليشارك مرتزقته القتال في بعض الجبهات، بل ذهب لالتقاط بعض الصور ليكسب من ورائها رضى أسياده والمزيد من الأموال المدنسة..

لم يذهب ليقاتل فهو جبان بالفطرة ومعروف عنه أنه يلجأ للاختباء عند الملمات أو يلوذ بالهروب إن استطاع إليه سبيلاً، والأمثلة والدلائل كثيرة!!

هذا الخائن المرتزق وراء جريمة القاعة الكبرى والعديد من الجرائم التي طالت المدنيين في صعدة وحجة والحديدة وتعز ومأرب وخلفت آلاف الشهداء والجرحى، فهل يتصور أو يعتقد هو وشركاؤه أذناب وأدوات ومرتزقة العدوان السعودي أن الشعب سيستقبلهم بالاحضان وينثر الفل والزهور على رؤوسهم؟!

اغبياء جداً إن اعتقدوا ذلك أو فكروا مجرد التفكير بالعودة إلى صنعاء فطوفان الثأر قادم لا محالة، ولا شرف ولا فضيلة لقاتل مجرم مرتزق خائن لوطنه وأبناء شعبه!

منذ العام 2011م وهؤلاء جميعاً يرتكبون الجرائم تلو الجرائم بحق اليمنيين تحت مسمى «الثورة»..

قتلوا مخالفيهم ومعارضيهم بدم بارد، حاكوا المؤامرات والدسائس وادخلوا اليمن في فوضى عارضة، وعطلوا الحياة، وغرروا على الشباب وقادوهم إلى محارقهم تنفيذاً لرغباتهم واهوائهم المريضة والوصول إلى السلطة على جماجم اليمنيين..

كهنة ورهبان الإخوان وفي مقدمتهم محسن وأولاد الأحمر ومن وحَّدتهم المصالح تحت راية الفوضى وتدمير اليمن نفذوا جريمة جامع دار الرئاسة التي أودت بخيرة رجالات اليمن، كما نفذوا المئات من جرائم الاغتيالات ضد قيادات سياسية وعسكرية وأمنية، وكل ذلك لإشباع نزواتهم التسلطية وتنفيذ الأجندة الغربية المدمرة..

لم يكتفوا بالجرائم التي ارتكبوها في العام 2011م وطيلة سيطرتهم على السلطة في عهد الفار هادي، ومشاركتهم النظام السعودي في جرائمه ومجازره المرتكبة بحق اليمن واليمنيين..

لم يكتفوا بذلك بل نراهم اليوم يشاركون في مؤامرة تفتيت وتفكيك اليمن، واشعال المزيد من الحرائق والحروب في المناطق الشمالية، والتي ستقود إلى احراقهم لا محالة طال الزمن أم قصر..

لم ولن تقبل اليمن مثل هؤلاء الذين أوجعوا خاصرتها ولوثوا هواءها ودنسوا ترابها واجرموا بحق شعبها، ودمروا كل شيء جميل فيها..

علي محسن وأولاد الأحمر وقيادات الإخوان، وكل من اصطف معهم في طابور العمالة والارتزاق وخيانة الوطن يمثلون شوكة في خاصرة الوطن.. وسيتم اقتلاعها لا محالة طال بهم العمر أم قصر، ولن يمروا بجرائمهم ومجازرهم تلك.. فالدم بالدم ولا حياة بلا قصاص من القتلة والمجرمين!

كفروا بكل القيم والمبادئ والتعاليم الدينية والأخلاقية، وارتموا في احضان المعتدي الغاشم، ولا همّ لهم سوى إراقة الدماء وازهاق الأرواح البريئة والمتاجرة بدمائهم، واشاعة الخراب والدمار والإضرار بالوطن وزيادة معاناة الشعب..

بلغت خصومتهم مع الآخر المختلف حد الفجور، وذهبوا يوظفون النزعات المناطقية والمذهبية القذرة وبعصبية مقيتة واسهموا بزيادة الاحقاد والكراهية بين أبناء الشعب عبر خطاب سياسي وديني بليد يدينهم ويفضحهم أكثر من أن ينفعهم، وليسقطوا في مستنقع مليئ بالضحالة والعفن!!

يكفيهم اليوم أن يواصلوا مسيرة السقوط والانحطاط التي اختاروها لأنفسهم غير مأسوف عليهم.. ولن يجدوا إلاّ سيف العدالة يلاحقهم.. وفي القصاص حياة لو كانوا يعلمون..

بعد رحيل بان كي مون وقدوم انطونيو غوتيريش

الأمم المتحدة.. هل تواصل انحيازها للنظام السعودي وتواطؤها في قتل اليمنيين؟!

< عادت وسائل الإعلام التابعة للعدوان وحلفائه للحديث مجدداً عن مبادرات الحل والتسوية، ومنها المبادرة الأممية «المعدلة»، وتم الترويج لخبر قيام ولد الشيخ بتسليم هذه المبادرة «المعدلة» لحكومة الفار هادي!

كل هذه الأخبار لا تعدو عن كونها تخريجات لا هدف منها سوى مواصلة استغباء اليمنيين ومخادعة المجتمع الدولي واظهار أن هناك تحركات حقيقية تستهدف حل الأزمة اليمنية وايقاف الحرب..

كل تلك التخريجات تصدر من المطبخ السعودي ونظامه الإجرامي الذي جعل من المبعوث الأممي أرجوازاً يحركه كيفما يشاء ويوجهه حيثما يريد، وليس هذا المبعوث وحده من اصبح خادماً للبلاط السعودي وإنما أيضاً الأمم المتحدة التي نراها عاجزة عن ايقاف العدوان البربري الغاشم والتوجيه بإجراء تحقيقات عادلة ومستقلة في الجرائم والمجازر التي ارتكبها تحالف العدوان بقيادة النظام السعودي منذ قرابة العامين وفي مقدمتها جريمة القاعة الكبرى، التي عرت وكشفت هذه المنظمة واظهرتها ذليلة خانعة ولا حول لها ولا قوة أمام المال الخليجي وأنظمة الهيمنة والاستكبار.

تأتي هذه التخريجات والترويجات الإعلامية مع تسلم الأمين العام الجديد للأمم المتحدة البرتغالي انطونيو غوتيريش مهامه، ومحاولة استغفاله، واظهار المشهد المعتمل في اليمن وكأنه يسير باتجاه الحل!

بقيت الأمم المتحدة طيلة الفترة الماضية تتعاطى مع الملف اليمني وفقاً لإملاءات النظام السعودي الذي استطاع عبر حلفائه الرئيسيين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا تعطيل الكثير من القرارات التي تدينه بارتكاب جرائم حرب وانتهاك القانون الإنساني الدولي، كما تمكن من احباط توجهات الأمم المتحدة بتشكيل لجنة مستقلة ومحايدة للتحقيق في جرائم الحرب واستخدام القنابل العنقودية المحرمة دولياً، وكل ذلك انعكس على مصداقية المنظمة الدولية وكشف عن تواطؤها في هذا العدوان وشراكتها في قتل الأبرياء المدنيين..

كما أن سحب الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون التحالف العربي بقيادة السعودية من القائمة السوداء المتعلقة بقتل وتشويه الاطفال كشف عن استسلام هذه المنظمة للضغوط والاملاءات السعودية، كما عكس أن هذه المنظمة وُجدت أساساً لخدمة دول الهيمنة والاستكبار وأن اهدافها ومبادئها ليست سوى ظاهرة إعلامية وصوتية لا وجود لها على الواقع مطلقاً!

بمثل هذه القرارات بدا الأمين العام السابق للأمم المتحدة منحازاً للنظام السعودي، ومثلت التبريرات التي ساقها حول سحب السعودية وحلفائها من القائمة السوداء إدانة له ولمنظمته في تساهلهم مع جرائم ومجازر العدوان وعلى حساب دماء الآلاف من الأطفال والنساء والمدنيين الذين تم استهدافهم وبشكل متعمد من تحالف العدوان السعودي الإرهابي..

لقد غادر بان كي مون الأمم المتحدة وطويت صفحته مكللاً بالعار والخزي بعد ان انحاز للقتلة وعجز كلياً عن تمرير قرار أممي واحد يدين النظام السعودي على جرائمه في اليمن وانتهاكه القانون الإنساني الدولي!

واليوم مع رحيل بان كي مون وتسلم الأمين العام الجديد انطونيو غوتيريش مهامه ومسئولياته في هذه المنظمة يبرز السؤال الأهم:

هل سيعيد الأمين العام الجديد الاحترام للمنظمة وما فقدته من مصداقيتها في الفترة الماضية؟!

إن اليمنيين اليوم يطالبون الأمين العام للأمم المتحدة بتحمل مسئولياته وترجمتها بالحق قولاً وفعلاً والتحرك الجاد والمسئول لوقف العدوان السعودي الظالم وفك الحصار البربري والجوي والبحري المفروض على اليمن واليمنيين، وتشكيل لجنة أممية مستقلة للتحقيق في مختلف الجرائم التي ارتكبها النظام السعودي وحلفاؤه واستخدامهم الأسلحة المحرمة دولياً..

كما ينبغي عليه اختيار مبعوث أممي بديل لإسماعيل ولد الشيخ الذي لم يكن وسيطاً دولياً محايداً بقدر ما كان يمثل الطرف السعودي.. وظهر انحيازه الكلي للرياض في الكثير من احاطاته المقدمة لمجلس الأمن الدولي وعبر العديد من بياناته وتصريحاته غير المسئولة وغير الأمينة..

إن تعامل المنظمة الأممية مع الملف اليمني ينبغي أن ينطلق من الوضع القائم حالياً.. وضع ما بعد العدوان الذي اقترب من اكمال عامه الثاني، والتعاطي وبشكل ايجابي مع مصطلح «العدوان» واعتبار النظام السعودي طرفاً رئيسياً فيه، أما مواصلة التستر على جرائمه وتغطيتها بتبريرات واهية والاستمرار في النهج المنحاز لهذا النظام وحلفائه فلن يقود إلى وقف الحرب بل سيؤدي إلى اشعالها أكثر والذهاب إلى أبعد مما وصلت إليه اليوم وبما يمكن اليمنيين من تطهير مناطقهم واستعادة دولتهم بإرادتهم التي لم ولن تُقهر أو تنكسر..

انقلبوا على المبادرة الخليجية وحكموا عليها بالموت

سقطت الأقنعة وتكشفت خيوط المؤامرة!

لم يعد من المقبول الحديث عن المبادرة الخليجية بعد قرابة العامين من شن النظام السعودي وحلفائه هذه الحرب الظالمة على اليمن والتي أدت إلى استشهاد وجرح الآلاف من اليمنيين..

المبادرة الخليجية التي تم التوقيع عليها نهاية نوفمبر 2011م في العاصمة السعودية الرياض كان هدفها الانتقال السلمي للسلطة بعيداً عن الصراعات والحروب كما حدث في سوريا وليبيا، ويُحسب هذا الانجاز للزعيم علي عبدالله صالح الذي قدم مثالاً رائعاً في الانتقال السلمي للسلطة، وقطع الطريق على المعارضة الممثلة بأحزاب اللقاء المشترك ومن تحالف معهم بعد أن كانوا يتجهون لإثارة الحرب بين اليمنيين، وتمكن بالتوقيع على هذه المبادرة من اخراج اليمن إلى بر الأمان..

وتم تنفيذ المبادرة برعاية واشراف خليجي ودولي، ورغم النوايا الحسنة التي ابداها الزعيم صالح وكل ما قدمه من تنازلات إلاّ أن الفار هادي وأحزاب اللقاء المشترك وفي مقدمتهم الاخوان المسلمون عملوا على الالتفاف على المبادرة وتلاعبوا بإجراءاتها، وانتهت اجراءاتهم تلك بهذا العدوان السعودي بعد أن انقلبوا على المبادرة الخليجية وحكموا عليها بالموت..

أدرك الزعيم علي عبدالله صالح منذ البداية أن هناك مخططاً تآمرياً خارجياً حقيقياً يستهدف اليمن واليمنيين، وعمل جاهداً على افشاله ونجح في ذلك بصياغة المبادرة والتوقيع عليها.. إلاّ أن المؤامرة لم تنتهِ، وعمل الخونة والمتآمرون على تنفيذها من خلال الالتفاف على بنود المؤامرة والحديث عن الأقلمة وإعادة هيكلة الجيش وتدمير المؤسسة العسكرية والأمنية، وباءت محاولاتهم تلك بالفشل، وهو الأمر الذي دفع النظام السعودي إلى التدخل العسكري لاستكمال تنفيذ ما خطط له منذ البداية بعد أن عجز عملاؤه وفشلوا عبر مؤتمر الحوار الوطني واجراءاتهم الانقلابية المكشوفة على بنود ومضامين المبادرة الخليجية..

بقيت الدول الخليجية وفي مقدمتها النظام السعودي تلتزم الصمت رغم رعايتهم المباشرة للمبادرة وتنفيذها، وذهبوا صوب ادخال اليمن تحت البند السابع، واتخاذ عقوبات اممية ضد الزعيم صالح وعبدالملك الحوثي ليجدوا المبرر بعد ذلك لشن هذه الحرب الظالمة واكمال تنفيذ مخططهم القذر كما عملوا في ليبيا وسوريا..

وبعد كل تلك الإجراءات وهذا العدوان الذي مضى عليه قرابة العامين مازال النظام السعودي ومن تحالف معه ومرتزقة الداخل يتحدثون دون خجل أو وجل عن المبادرة الخليجية والقرار 2216 الذي تم اصداره لإيجاد المبرر الحقيقي لشن عدوانهم واشعال هذه الحرب الظالمة..!

لقد تم تنفيذ أهم بنود المبادرة الخليجية والمتمثل بتداول السلطة سلمياً وتسليمها بالطرق الديمقراطية، واليوم وبعد عامين من هذا العدوان والحرب الظالمة التي شنها على اليمن رعاة المبادرة بقيادة النظام السعودي وبعد سقوط عشرات الآلاف من اليمنيين بين شهيد وجريح اصبحت المبادرة ميتة ولم يعد مقبولاً الحديث عنها مطلقاً..

إن الحديث عن المبادرة من قبل النظام السعودي ومرتزقته اليوم لايعدو عن كونه استغفالاً لليمنيين الذين سقط عشرات الآلاف منهم بين شهيد وجريح.. كما يعد خيانة حقيقية لدماء اليمنيين ولتضحياتهم ونضالاتهم، اضافة إلى كونه يستهدف وبوضوح شرذمة اليمن الواحد الكبير وتفتيته..

ويخطئ الفار هادي ومن معه من مرتزقة العدوان الذين انقلبوا على المبادرة الخليجية وخانوا اليمن وباعوا سيادتها وتسببوا بقتل الآلاف من اليمنيين وجرح عشرات الآلاف وتدمير كل شيء في اليمن- يخطئون إن اعتقدوا أن حديثهم عن المبادرة سيعيدهم إلى السلطة مرة اخرى فتلك من الأمنيات المستحيل تحقيقها..

هؤلاء جميعاً هم في نظر اليمنيين اليوم خونة وقتلة وستتم محاكمتهم على جرائمهم ومجازرهم التي ارتكبوها بحق الشعب اليمني.. ولن تجف دماء الشهداء وتقر أعين من اصابتهم الآلة العسكرية العدوانية إلاّ بعد تنفيذ القصاص العادل ضد القتلة والخونة والمجرمين تجار الحروب ومصاصي الدماء..

إن المبادرة الخليجية فضحت حقيقة عدوانهم الوحشي والقبيح على اليمن واليمنيين وعرت اهدافهم التي ظلوا يختبئون وراءها طيلة السنوات الماضية منذ التوقيع عليها..

لقد تكشفت الحقيقة بوضوح، وسقطت اقنعة الزيف والكذب والتآمر وسيتم رميها في مزبلة التاريخ لا محالة..

إرادة الشعب اليمني التي تواجه المعتدين والمتحالفين معهم من مرتزقة الداخل أقوى وستنتصر في هذه المعركة المصيرية.. وسيجر النظام السعودي ومن معه أذيال الخيبة والهزيمة والعار خلفهم..

إنها الحقيقة الجلية والواضحة التي لا تقبل أي تأويل ولا يمكن القفز عليها.. فالخائن والمرتزق والعميل والقاتل لا قبول لهم بين اليمنيين، ولن يفلتوا من العدالة ولو بعد حين..